



هل كان هناك أنبياء من الجنّ ؟

الجواب :

الحمد لله

اختلف أهل العلم في هذه المسألة على قولين:

القول الأول : ليس في الجن أنبياء ورسول ، وإنما قد يكون منهم نذر ، وهذا قول جمهور أهل العلم ، واستدلوا على ذلك بأدلة عدة :

1- قوله تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رِجَالًا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى) يوسف/109 .

2- قوله تعالى : (وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ) الفرقان/20 .

3- قوله تعالى عن إبراهيم الخليل عليه السلام : (وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِ النُّبُوَّةَ وَالْكِتَابَ) العنكبوت/27 .



يقول القرطبي رحمه الله :

” وإنما الرسل من الإنس دون الجن ” انتهى.

” الجامع لأحكام القرآن ” (17/163)

ويقول الحافظ ابن كثير رحمه الله في تفسير قوله تعالى : (وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا
مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصِتُوا فَلَمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَى
قَوْمِهِمْ مُنْذِرِينَ) الجن/29:

” وقد استدل بهذه الآية على أنه في الجن نُذُرٌ ، وليس فيهم رسل ، ولا شك أن
الجن لم يبعث الله منهم رسولا – ثم استدل لذلك بالآيات السابقة – ” انتهى.

” تفسير القرآن العظيم ” (7/302)

وهذا القول هو الذي قرره جمهور المفسرين في كتبهم .

ينظر : ” مفاتيح الغيب ” (13/160)، ” تفسير البيضاوي ” (2/453)، ” البحر

المحيط ” (4/225)، ” زاد المسير ” (3/125)، ” أضواء البيان ” (1/493) .

وهو ما قرره - أيضا - شيخ الإسلام ابن تيمية في ” مجموع الفتاوى ” (4/234)،

والسبكي في ” الفتاوى ” (2/618) دار المعرفة، وابن أبي العز في ” شرح

الطحاوية ” (166)، والسفاريني في ” لوايح الأنوار البهية ” (2/223-224) ،

وغيرهم .

واختاره الشيخ ابن عثيمين رحمه الله ، والشيخ ابن جبرين رحمه الله في شرح

الطحاوية ، وكذا الدكتور عمر الأشقر في ” عالم الجن ” (43-44)

القول الثاني : في الجن من الأنبياء والرسل من جنسهم ، وهذا رأي مقاتل ،

والضحاك – كما رواه عنهما ابن جرير الطبري رحمه الله في ” جامع البيان ” (12/121) ، وذكر الخلاف في المسألة – وهو قول ابن حزم رحمه الله في ” المحلى ” (7/494) حيث يقول : ” صح يقينا أنهم بعث إليهم أنبياء منهم ” انتهى . واستدلوا لذلك بقول الله تعالى : (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِي وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا شَهِدْنَا عَلَى أَنْفُسِنَا وَغَرَّتْهُمُ الْحَيَاةُ الدُّنْيَا وَشَهِدُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ كَانُوا كَافِرِينَ) الأنعام/130 . وقد أجاب عن هذا الاستدلال الحافظ ابن كثير رحمه الله بقوله : ” فأما قوله تعالى في سورة الأنعام : (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ) الأنعام/130 ، فالمراد من مجموع الجنسين ، فيصدق على أحدهما وهو الإنس ” انتهى باختصار . ” تفسير القرآن العظيم ” (7/302) .

والراجح هو قول جماهير أهل العلم أنه ليس في الجن نبي ، لصراحة أدلتهم ، وأما دليل أصحاب القول الثاني فهو محتمل يمكن الجواب عليه بما سبق .

سئل الشيخ ابن عثيمين رحمه الله السؤال الآتي :
” هل أرسل من الجن رسول ؟ وما رأيكم بمن استدل بقوله تعالى : (يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ) الأنعام/130 ، على أن الجن أرسل منهم رسول ؟
فأجاب :

لا ؛ لأن الله تعالى قال : (وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا وَإِبْرَاهِيمَ وَجَعَلْنَا فِي ذُرِّيَّتِهِمَا النُّبُوَّةَ



وَالْكِتَابِ) الحديد/26، والجن ليسوا من ذرية نوح ولا إبراهيم ، فليس منهم رسول .

وأما قوله تعالى : (يَا مَعْشَرَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ) الأنعام/130 ، فقالوا : إن الخطاب للمجموع وليس للجميع ، فهو يخاطب الجمع كله ويقول : (أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ) المراد : من أحد الجنسين ، يتعين حمل الآية على هذا ؛ لأن النصوص الأخرى دالة على أن الرسل من بني آدم ، على أنه يمكن أن يراد بالرسل النذر ، ويكون المراد برسل الجن النذر مثل الذين ولوا إلى قومهم منذرين

(قَالُوا يَا قَوْمَنَا إِنَّا سَمِعْنَا كِتَاباً أُنْزِلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى) الأحقاف/30 “
انتهى.
والله أعلم .

نقلا عن موقع الاسلام سؤال وجواب